المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 2550
الصفحـات : 8 المسلسل : 18

معدلات قياسية في عدد المستجدين هذا العام

مشروع الملك عبدالله "تكاملي" لتطوير التعليم بعد التوسع في إنشاء المدارس

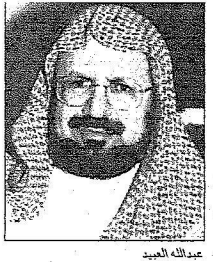
عبدالله العبيد

الرياض: موسى بن مروي

حققت المملكة العربية السعودية خطوات كبيرة في مجال نشر التعليم بالتوسع في إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات، وتحققت معدلات قياسية في التحاق الطلبة "ذكوراً وإناثاً" بالتعليم في جميع مراحله ومستوياته، إذ تجاوز عدد المستجدين في التعليم العام هذا العام 1,2 مليون طالب وطالبة وتجاوزت المدارس 31 ألف مدرسة وتجاوز عدد الطلاب (ذكوراً وإناثاً) في المدارس5 ملايين طالب وطالبة ووصل عدد الكوادر التعليمية إلى 425 ألفاً.

وفي إطار الجهود لتحديث وتطوير البرامج والمناهج التعليمية دشنت وزارة التربية والتعليم مع بداية العام الدراسي الجديد تجربة المنهج التكاملي في تدريس المواد في إطار مشروع تطوير المناهج في 40مدرسة للبنين والبنات وسيتم تقييم التجربة نهاية العام.

المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 2550
الصفحـات : 8 المسلسل : 18

ومن منطلق السياسة السعودية لتطوير المناهج الدراسية التي تستند إلى جملة من الدوافع الاستراتيجية والتربوية، أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع بداية العام الحالي مشروعه لتطوير التعليم العام على مدى 6 سنوات ورصد 9مليارات ريال لتنفيذ المشروع على أرض الواقع وتمويل برامجه الرئيسية الأربعة، وهي تطوير المناهج وإعادة تأهيل المعلمين والمعلمات وتحسين البيئة التربوية وبرنامج النشاط اللاصفي بالإضافة إلى توجيه صرف مخصصات البرامج التطويرية كافة لما يحقق أهداف تطوير التعليم.

لجنة وزارية

وتعكف اللجنة التنفيذية لمشروع الملك عبدالله برئاسة نائب وزير التربية الأمير خالد بن عبدالله المشاري على تفعيل المشروع الذي أقر مجلس الوزراء بدء تنفيذه في يوم الاثنين 24محرم 1428هـ 12 فبراير 2007، بعد أن اطلع على التوصيات التي تضمنها محضر اللجنة الوزارية المشكلة لدراسة المشروع برئاسة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وعضوية وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله بن صالح العبيد، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة، ووزير العمل الدكتور غازي القصيبي، ووزير المالية الدكتور إبراهيم العساف، ووزير الاقتصاد والتخطيط خالد القصيبي.

ووفقاً لوزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله بن صالح العبيد فإن المشروع أتى استجابة لتطلعات خادم الحرمين الشريفين وتنفيذا لسياسة التعليم في المملكة التي تقضي بأهمية وضرورة مواكبة التطور العلمي والتقني، كما يأتي استجابة لمتطلبات "وثيقة التعليم" التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واستجابة لخطة التنمية الثامنة، وكذلك تطلعات المواطنين التي عبروا عنها وتمحورت خلال اللقاء السادس للحوار الوطني الذي عقد عن "التعليم.. الواقع وسبل التطوير" وبالتالي يأتي المشروع تتويجا لجهود الوزارة المتواصلة للعملية التعليمية التي لم تقف ولن تقف عن مواصلة ومواكبة التقدم وتطوير الذات مستفيدة من التجارب الناجحة في بلدان متقدمة مثل سنغافورة وماليزيا وكوريا واليابان والصين ونيوزيلندا والنمسا وفنلندا وفرنسا وأيرلندا وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضح أن المشروع يتكون من أربعة برامج تهدف إلى التكامل في العملية التعليمية وهذه البرامج تتناول شؤون المناهج والمعلمين والفصول الدراسية والأنشطة غير الصفية وذلك عن طريق تطوير وصناعة المناهج وتدريب المعلمين وتهيئة البيئة التعليمية في الفصول الدراسية والعناية بالأنشطة والمهارات خارج الفصول الدراسية، مؤكدا أن السنوات الست التي هي مدة المشروع سوف تكون بمثابة البيئة الأساسية لمعالجة الوضع القائم والتهيئة لاستمرارية معطياته ومكوناته خلال الميزانية السنوية للوزارة في السنوات اللاحقة، مشيرا إلى أن برنامج تطوير وصناعة المناهج التعليمية يهدف إلى تنمية شخصيات الطلاب العلمية والعملية ومهارات التفكير والتعليم الذاتي وتعزيز القيم الإسلامية والأخلاق والولاء للأسرة والمجتمع والوطن وتقدير المكتسبات الوطنية والمحافظة عليها، والتوازن بين السنوات والمراحل الدراسية وما يقدم فيها من كم معرفي، والمواءمة بين المحتوى وربطه بالتقدم العلمي والتطور المعرفي المستمرين.

ويتحقق ذلك من خلال ما يزيد على 15 آلية للتنفيذ تشمل الرؤى والخطط وتحديد المهارات وربط المحتوى والتفاعل والتقييم واعتماد المنهج الرقمي من خلال بوابة تعليمية إلكترونية.

استمرارية التطوير

كما يهدف البرنامج الثاني إلى الاستمرارية في تطوير كفاية المعلم والمعلمة وتأهيل القيادات التربوية في الإدارة والإشراف ومختلف حقول العملية التربوية والتعليمية وذلك من خلال تزويد المعلمين بالخبرات والمهارات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات لتوظيفها في مجال عملهم، وتنمية قدراتهم التدريسية والقيادية في ضوء مفهوم الكفايات والمهارات والتعامل مع المتغيرات وتنمية السمات الإيجابية وتعزيز الانتماء للوطن ومهنة التدريس ومهمة التربية،وسيتم ذلك من خلال سبعة برامج تدريبية تتناول برامج تخصصية في المواد الدراسية والإدارة المدرسية والإشراف التربوي والحاسب الآلي ومهارات البناء الذاتي وصقل المواهب والمهارات وتعزيز الولاء المهني والوطني والقياس والتقويم وسيطبق هذا البرنامج على ما يزيد على أربعمئة ألف معلم ومعلمة وسيكون عوناً لكل معلم ومعلمة لتحقيق أهداف قياداتهم ووطنهم ومواطنيهم وأولياء أمور طلابهم كما سيعزز من تعلقهم بمهنتهم والمتمثل بأخلاقيات التعليم إعداداً واستعداداً وأداءً.

المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 2550
الصفحـات : 8 المسلسل : 18

ويهدف البرنامج الثالث لزيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل من خلال توفير المتطلبات التقنية من أجهزة حاسب وسبورات تفاعلية وأجهزة عرض وشبكات اتصال محلية داخل المدرسة وخارجية بخدمات الإنترنت، وتوظيف هذه التجهيزات لخدمة المعلم والطالب على السواء بحيث تساعد المعلم على أداء عمله على أفضل وجه وبأفضل طريقة، كما تمكن الطالب من أن يكون محور العملية التعليمية ومشاركاً متفاعلاً مع أسلوب التعلم الذاتي وليس عنصراً متلقياً مما يساعد على تجاوز مرحلة التلقين، كما سيسهم هذا البرنامج بشكل ملحوظ في نشر ثقافة استخدام التقنية بين أفراد المجتمع وتنمية الذات لدى الفرد.

ويتمثل البرنامج الرابع في النشاط غير الصفي وذلك بالاستفادة من أوقات الطلبة خارج الفترة الدراسية المتعارف عليها حالياً حيث سيتم التركيز على البناء المتكامل لشخصية الطالب ورفع المستوى الصحي والثقافي وتنمية الملكات الذاتية والرؤى الجمالية والمواهب البدنية والذهنية والفكرية واللغوية والمهارية وغيرها وإذكاء روح التنافس الإيجابي في مجالات الإبداع والابتكار وتقوية وتحفيز المشاركة في الأعمال والأنشطة الجماعية وتعزيز صلة الطالب بالمجتمع والعناية بالتربية الأخلاقية من خلال الممارسات العملية في الحياة، وسيتم ذلك من خلال ما يزيد على عشرة برامج منها حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية والنشاطات العملية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية والتقنية والأنشطة الكشفية والتقوية للمقررات المدرسية.

مشروع نوعي

من جانبه أكد نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنات الأمير خالد بن عبدالله المشاري على أن مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام "تطوير" مشروع نوعي مختلف عن المشروعات السابقة التي تبنتها وزارة التربية والتعليم ويهدف لتطوير التعليم ليواكب المستجدات ويعزز المكانة التنافسية لأبناء المملكة مع شعوب العالم، وقال المشاري إن المشروع يتضمن إعادة تأهيل 400 ألف معلم ومعلمة من خلال دورات تدريبية مكثفة تساهم في تزويدهم بالقدرات والمهارات التي تمكنهم من إدارة الفصل الدراسي وتصقل مواهبهم وتساهم في زيادة ولائهم للمهنة كما سترفع معايير تعيين المعلمين والمعلمات لتحقيق هذه النقلة النوعية.

وأوضح أن المشروع سيلغي نظام التعليم بالتلقين ويساعد المعلمين على تحقيق رسالتهم ويهدف إلى مشاركة الطالب في الفصل بشكل أكبر مما يؤدي إلى بناء مجموعة مهارات وقدرات مبنية على التفكير، وسيتم الأخذ بأحدث ما وصلت إليه التقنية ومنها المناهج الرقمية التي تراعي الفوارق الفردية بين الطلاب ويعزز جانب التعلم الذاتي وأن دور المعلم سيكون مساعدا للطالب ومرشدا له، مؤكدا على أن البيئة المدرسية ستتحول بعد إنجاز المشروع إلى منبع للمعلومات من خلال ربط الفصول الدراسية بأنواع كثيرة من الشبكات التعليمية والمعلوماتية، إضافة إلى إدخال الحاسوب والتقنيات الحديثة مشيرا إلى أن المشروع لتفعيل الأنشطة اللاصفية وأنه ستكون هناك أنشطة واسعة بأساليب كثيرة ومتنوعة ومختلفة حسب الفئات العمرية ما بين أنشطة دينية ورياضية وفنية واجتماعية وجميع هذه الأنشطة تركز على دعم الطلبة في تعزيز قدراتهم ومهاراتهم في مختلف المجالات الحياتية.

من جانب آخر تضمنت موازنة وزارة التربية والتعليم هذا العام إحداث 20ألف وظيفة تعليمية منها 12900للبنين و7100للبنات.. و1002وظيفة إدارية منها 500للبنين و502 للبنات.

أوضح ذلك مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بوزارة التربية والتعليم صالح بن عبدالعزيز الحميدي مبينا أن ميزانية الوزارة للعام المالي الحالي تضمنت إحداث 20ألف وظيفة تعليمية منها 12,900للبنين و7100 للبنات فيما بلغ عدد الوظائف الإدارية 1002وظيفة منها 500للبنين و502 للبنات، أما الوظائف المرفوعة فبلغت 754وظيفة منها 361للبنين و393 للبنات. وقال إنه تم اعتماد إنشاء 1100مجمع مدرسي مع تجهيزها وتأثيثها للبنين والبنات خلال العام الجاري بواقع 140مجمعا مدرسيا و500 مدرسة نماذج مختلفة و460 مدرسة صغيرة وإنشاء 15مكتباً للإشراف التربوي للبنين في الرياض ومكة والطائف وجدة والدمام والخبر وعسير والمذنب وحائل والمجاردة والعقيق وضباء وصامطة.

وأضاف الحميدي قائلا كما تضمنت الميزانية إنشاء 10مراكز إشراف تربوي للبنات في كل من المجمعة والقنفذة والليث وينبع وبريدة وحفر الباطن والأحساء وبيشة والمخواة وعرعر.

وأشار إلى إنشاء مبان إدارتي التربية والتعليم للبنين في الرياض وجدة و8مبان لإدارات التربية والتعليم للبنات في كل من الخرج وعفيف وينبع والعلا ومحايل عسير والنماص والمخواة وإنشاء 15صالة متعددة الأغراض للبنات في الرياض وجدة ومكة المكرمة والدمام والأحساء والمدينة وبريدة وأبها وجازان واعتماد 800مليون لمباني مدارس البنين والبنات من فائض ميزانية 1427/1428هـ وقال الحميدي إن حجم المبالغ المخصصة للمشاريع بلغ أكثر من 7,371مليارات ريال منها 3,441 مليارات للبنين و3,930مليارات للبنات مشيرا إلى اعتماد تأهيل 1000مبنى مدرسي للبنين والبنات بقيمة تجاوزت 19مليون ريال واعتماد أكثر من 1,348مليار لعدد من المشاريع الجاري تنفيذها.

المصـــــدر : الوطن السعودية - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 2550
الصفحـات : 8 المسلسل : 18